

## أوان الوقت



■ علي الديري

### جغرافيا شريعتي والنجدي

في مزحة تحمل في باطنها جداً، غمز لي الصديقان الصادقان عضوا مجلس العناية البلدي، صادق رحمة وصادق البصري، وهما لتوهما عائدان بانتشاء من دعوة غداء جمعية التوعية الإسلامية على شرف استضافة الدكتور (أبو الزهراء) عبد الحميد النجدي، المعروف بمنظراته العقائدية بقناة المستقلة. كان ظاهر المزحة يقول إننا صرنا من كبار القوم الذين يقدمون في الاحتفالات ومراسم الاستقبال، وإنك صرت من خثالة القوم في التيار الديني الشعبي، وباطنها يقول الخروج على جغرافيا الجماعة وأرضها الأمانة، يوقك في الهاوية، فلا تعود ترى.

قلت للصادقين: لماذا لا تحتفي جمعية التوعية الإسلامية بذكرى مرور ثلاثين عاماً على اغتيال علي شريعتي؟

الجواب الذي لم يقله ولا يستطيعان أن يقلوه، هو أن خطاب شريعتي لا يناسب مقاس التوعية، إنه يفضي على مقاس كأس مفهوما للتوعية، وبالمناسبة التوعية في أصلها من الوعاء وما ينضح فيه.

هو لا يناسب مقاسها ليس لأن شريعتي أكاديمي ودارس في الغرب، فالنجدي مثلاً أكاديمي ويدرس في الجامعة الإسلامية بلندن، وقد كانت يوماً ما جهة من جهات مقاصدي، إنما المناسبة تتحدد بمقاس اللسان، فالنجدي هو لسان عقائد الجماعة، ويقدم نفسه بوصفه المدافع عن عقائد الطائفة، وهذا ما يمكن التعرف عليه بسهولة من خلال خطابه في قناة المستقلة، وخطابه في جامع الصادق بالدرز مثلاً، فقد أتحف الحضور - كما ورد في موقع منتديات البحرين الإلكترونية - ببحث شيق حول النظرية الصحيحة في الخلافة، هل الإمامة أم الشورى، وأوضح فيه بطلان نظرية الشورى فيما ينزله الله وأنها تقتصر على (بينهم) أي بين الناس، كما أوضح أن الإمامة هي أمر إلهي والدليل في ذلك عدد كبير من الآيات القرآنية.

إنه يقع مناوئاً على جغرافيا الخطاب العقائدي الذي يمثله أيومتصر البلوشي مثلاً والشيخ عثمان الخميس، من هذا الموقع الجغرافي الذي يتخذ فيه المحترمون العقائديون، تبرز نجومية الدكتور النجدي، ويحتل موقعه في الصفوف الأمامية، ويقدم توعية بمقاس ما إناء جمعية التوعية.

على خلاف ذلك، يبدو شريعتي، فهو باحث ومنقب في جغرافيا العقائد وتشكيلاتها الاجتماعية والسياسية، فخطاب (بحار الأنوار) مثلاً في خطاب شريعتي، أرض للحفر عن صياغة السياسة لجغرافيا العقائد، في حين (بحار الأنوار) في خطاب النجدي، أرض عقائدية يجب الدفاع عن بيضتها.

مهمة النجدي تكمن في الدفاع عن النصوص وصحتها عبر تشييل آليات الحجج الكلامي القديم وآليات الجرح والتعديل والأساليب المعتمدة في الروايات، إنه الذائد عن حرمة المقدس الجماعي.

أما مهمة شريعتي، فتكمن في تفكيك جغرافية النصوص وسياقاتها التاريخية وصراعاتها الاجتماعية والسياسية، وإعادة تأويلها تأويلاً يخرجها من سياق الاحتراب الديني والطائفي. شريعتي بما توفر عليه من عدة منهجية في مجال السوسولوجيا وعلم الأديان المقارن، استطاع أن يكون فاتح جغرافيا العقائد الدينية ونصوصها، وإن كان سياق عصره الأيديولوجي، قد حال بينه وبين أن تبلغ فتوحاته الجغرافية حدتها المعرفي، فمهمة العودة إليه اليوم تجد تبريرها في استكمال مهمة إنجاز هذه الفتوحات وشفق طرق جديدة لها.

الأخوة في جمعية التوعية رغم نشاطهم الذي لا يهدأ، مدعوون لإعادة النظر في رسالة (التوعية) وإنائها الذي تحملها الجغرافية منذ السبعينيات، هي بحاجة إلى جغرافيا جديدة، تخفف من حدة الاحتقانات العقائدية.

ولنا عودة إلى جغرافيا شريعتي.

ali.aldairy@alwaqt.net

## أكد تأجيل إطلاق «ثقافي» الموسم الجديد.. العطوي:

# لاتأثير على نشاط «الملتقى».. وقريباً جوائز باسم «كانو»

الوقت - حسين مرهون

قال نائب رئيس مجلس إدارة الملتقى الثقافي الأهمي مبارك العطوي إن نشاط الملتقى لن يتأثر برحيل مؤسسه ورئيسه الفخري الوجيه عبدالرحمن كانو، معتبراً أن أفضل تكريم للفقيه هو الالتزام بمشروعاته التي أنشأها في غضون حياته الحافلة.

وكشف لـ «الوقت» عن أن الأخير كان قد خصص جزءاً من أرباح أحد مشروعاته، وهي مدرسة عبدالرحمن كانو الدولية لتقديم دعم ثابت للملتقى، مشدداً على أن هذا الدعم سوف يتواصل بناء على وصية الفقيه، كما كشف عن أن الملتقى بصدد إطلاق عدد من جوائز على مستوى المملكة لتخليد اسمه، بينها جائزتان لأفضل مجموعتي شعر وقصة.

من جهة أخرى، علمت «الوقت» أن إدارة الملتقى اتفقت على تأجيل برنامجها للموسم الثقافي الجديد الذي كان مقرراً أن يبدأ اليوم (الأحد) لحين انتهاء مراسم العزاء واجتماع مجلس الإدارة.

وتوفي عبدالرحمن كانو (الخميس) عن عمر ناهز 75 عاماً بعد حياة حافلة توجهها بعدة من العطاءات في المجالين الثقافي والرياضي.

وقال العطوي إن الراحل أوصى بالملتقى



■ مبارك العطوي

أثناء حياته، وكان يحرص على حضور فعالياته أسبوعياً، مستدرِكاً كذا فإن هذا المنبر سوف يستمر ناطقاً بكل أعماله.

وأضاف «كما قد أقررنا في الفترة الأخيرة، وبوجود الراحل، إطلاق عدد من الجوائز من خلال الملتقى ومدرسة عبدالرحمن كانو معاً، وتم إقرار الجوائز بشكل رسمي ورضد اعتمادات لها».



■ عبدالرحمن كانو

وذكر أن من بين هذه الجوائز اثنتان لأفضل

## لدى إقامتها في العاصمة الجزائرية أخيراً

# ليلى السيد تنتج «غريبة في حرفي» رفقة عفاف سنوح

عبدالستار سليم من مصر برفقة عبدالواحد حرز الله من الجزائر.

وفي العاصمة في مقر الإناعة الوطنية في 25 أغسطس / آب كان الحفل الختامي بحضور العديد من رموز الأدبية الجزائرية الحديثة، بينهم واسيني الأعرج وزينب الأوجج والطاهر وطار وعز الدين الميهوبي وعبدالعزيز غرمول وأبو القاسم الخماري وغيرهم. ونهت السيد خاصة بالحديث شريكها عفاف سنوح شاعرة جميلة. لديها أنشطة مختلفة، أحببتها.

فيما يأتي مقتطفات من نصهما المشترك «غريبة في حرفي»:

المدينة تزهر الأزرق

مدعوها بطعم قهونتها

بقصائد لم تنتج بعد..

علينا أن نصغي لأزرق القصيدة

وعندما يقرؤونها

ستكونين صمت استحالتها

وسيفرؤون عن نبيّة

فقدت آخر الآلهة

■ ■ ■

مرة يمرّق أبيضك هنا

أهديك صياحات الأشجار فلذّة نظري

وربّما تكسرت المدينة

في حدس كلّ منكما

أيا درب انفض غبارك عني...

لا تراب أعُدّ حياتك.

لا أثر بعدي..

لا بعده طوفان.. أو حياة مستحيلة

عمر نابع وصلي

مات الذي كان بيننا..

عزاء أقتنه.

رحم الله قلبا عاش ذليلا



■ ليلى وعفاف بعد اقامتهما معاً لأسبوعين

أنا أقرأ وهي تكتب أو تقرأ معي، حتى أنجزنا نصاً مشتركاً.

هذا النص سوف يصدر في كتاب يحمل توقيعهما هما الاثنان، كما أنه سوف ينشر قريباً جداً بين دفتي دورية «الثقافة» الناطقة باسم الجزائر عاصمة الثقافة العربية للعام الجاري 2007.

حسبما ذكرت السيد، لكن ذلك ليس كل ما في الأمر، إذ تقول السيد «بالنسبة لي، فإن التجربة بحد ذاتها، وبغض النظر عن وقائعها التفصيلية، أنتجت لدي الكثير من التفاعلات. أعقد أنني سأعود لها في إطار نص آخر مختلف».

تضيف «جولتنا المشتركة عبر الأمانة لقاءاتنا بالمثقفين والمبدعين، كالطاهر وطار وأبو القاسم

الوقت - المحرر الثقافي

عادت قبل أيام الشاعرة ليلى السيد من العاصمة الجزائرية (الجزائر) بعد أن قضت فيها نحو نصف الشهر، في إطار مشاركتها في برنامج الأقامات الإبداعية الذي تنظمه وزارة الثقافة الجزائرية ويشرف عليه بشكل مباشر الشاعر الجزائري أبو زيد حرز الله.

تقوم فكرة البرنامج على تشارك اثنين من المبدعين، شعراء أو سراًداً، أحدهما عربي والأخر جزائري، في الإقامة معاً في إحدى المدن الجزائرية التي يتم اختيارها لهما من قبل اللجنة المنظمة، على أن يتوجها إقامتهما معاً بكتابة نص أدبي مشترك يتم طباعته لاحقاً باسميهما.

وهكذا جرى بعد أن وقع الاختيار عليها، فقد غادرت الشاعرة السيد متوجهة إلى الجزائر منتصف شهر أغسطس/ آب الماضي. وهي عادت حديثاً، الثلاثاء الماضي، بعد إقامتها خمسة عشر يوماً برفقة الشاعرة الجزائرية عفاف سنوح في العاصمة (الجزائر) التي كانت من نصيبهما. فيما جرت عصا حظ المبدعين الآخرين في مدن أخرى، بينها مدينتنا «عنابة» و«الغزوات» وغيرهما.

تتحدث السيد واصفة هذه التجربة «واجهتني مشكلة في البداية أو، سمها حيرة من فكرة كتابة نص مشترك، موضحة «ذهبت من دون أية معرفة أو دراية بالشاعرة عفاف - التي أصبحت الآن صديقتي - فيما كانت هي تعرف عني أشياء كثيرة من خلال زيارتها المتكررة لموقعي على الإنترنت».

وتقول في حديث لها مع «الوقت» إنها «رغم تأقلمي السريع معها، إلا أنني أخبرتها مبكراً بأن لدي اهتماماً بالمكان وأنتي أرغب في إنتاج نص من خلال الجزائر نفسها» مضيفة «عفاف وافقت من جانبها، لكن رغم هذا الحذر الشديد الذي استهلت به السيد تجربتها إلا أن لديها الآن برفقة سنوح (أصبح) نصاً مشتركاً، وهما اختاراً تسميته: «غريبة في حرفي».

تتابع موضحة «فكرتان استولت علينا معاً، الإقامة المشتركة من جهة والمكان من جهة أخرى. بدأت هواجسنا تتشابه. أنا أكتب وهي تقرأ»

## محطات ثقافية

### «عروض من 48 دولة

#### في مهرجان القاهرة التجريبي



■ ملصق المهرجان

القاهرة - ويوتيز: رفع الستار يوم أمس (السبت) عن مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي التاسع عشر بمشاركة 61 فرقة مسرحية تمثل 48 دولة منها 13 دولة عربية.

وتضمنت احتفالية الافتتاح التي جرت على أرض دار الأوبرا بالقاهرة تكريم كل من الناقد الأرجنتيني أوسبالدو بلتيري، الممثل الإيطالي باولو لوريمير، الكاتب الأميركي جون أونيل، المخرج الإسباني خوان أنطونيو أورميجون، الكاتب البريطاني ديك ماکاو، المخرجة الأسترالية كلير جرات، الممثلة البولندية دورتا فيتسون، الممثلة التونسية رجاء بن عمار، والصحافية المصرية أمال بكير.

وتشارك في المهرجان الذي يستمر حتى 11 سبتمبر/ أيلول فرق مسرحية تغطي غالبية الدور العربية بينها سوريا، الأردن، مأكاو، المخرجة الأسترالية كلير جرات، الممثلة البولندية دورتا فيتسون، الممثلة التونسية رجاء بن عمار، والصحافية المصرية أمال بكير.

وتنظم على الهامش ندوة عنوانها «التجريب وتقاليده الكتابية المسرحية» يشارك فيها باحثون ومخرجون عرب وأجانب منهم السوري نديم، المعلا، اللباني أسامة العارف، المغربي عبدالرحمن بن زيدان، والتونسي أحمد السنوسي وآخرون.

كما ينظم المهرجان مائدة مستديرة حول المسرح والوسائط

الرقمية إضافة إلى 5 ورش فنية يشارك فيها نقاد ومخرجون في طرح موضوع للنقاش أمام الجمهور.

وتضم لجنة التحكيم 11 عضوا هم المخرج البولندي ادوارد فوتاجيك، الكاتب الألماني توماس أنجل، الممثلة الأميركية سوزان كارلسون، المخرج البورتريكي كارلوس كاناليس، المنتجة الروسية ليلا كراشينوفا، المخرجة ماري كروجج من جنوب إفريقيا، المخرجة الايطالية مارينا رافانيني، المخرج الفرنسي ارفيه فان ديرمولان، المخرج اللبناني رفعت أسعد طربية، المخرج المصري عصام السيد وإضافة إلى رئيسة اللجنة الناقدة الأيرلندية كارين فريكر.

### «حرائق اليونان تؤول

#### احتفالية جوائز «كفافيس»



■ رضوى عاشور

القاهرة - اف ب: أدت الحرائق التي اندلعت في اليونان الى تأجيل احتفال بتوزيع جوائز لجنة كفافيس كان مقررا مطلع الشهر المقبل في مدينة كفالاً اليونانية الى الأسبوع الأخير من أكتوبر/ تشرين الأول.

وأكد الملحق الثقافي اليوناني في مصريني ميلاخريمودي أن «منظمي الجائزة والاحتفالية قرروا تأجيل الاحتفالية لتوزيع الجائزة على الفائزين من اليونانيين والمصريين». وكان من المقرر أن تجري الاحتفالية التي تنظمها وتنظم السفارة اليونانية ومؤسسة محمد علي لدراسات التراث الشرقي ولجنة كفافيس الدولية في

مدينة كفالاً (قولة) اليونانية التي ولد فيها مؤسس مصر الحديثة محمد علي وذلك للمرة الأولى في تاريخ الجائزة». على حد قوله.

وأضاف ميلاخريمودي ان السفارة «تلقت برقية عزاء من أبناء ومفكرين مصريين عبروا فيها عن مواساتهم لزلماثهم اليونانيين ولكل الشعب اليوناني بضحايا الحرائق التي تشهدها اليونان» من جهته قال عضو لجنة الجائزة مسؤول الشعب والروابط في المجلس الأعلى للثقافة عماد ابوغازي إن «الجانب المصري يتفهم قرار الجهات المنظمة تأجيل الاحتفالية».

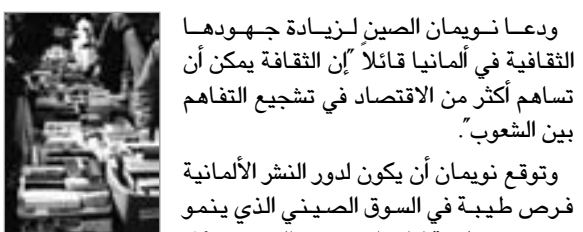
وستقيم فرقة القاهرة السيمفونية حفلة موسيقية بعنوان «قيردي ومصر» في أول أيام الاحتفالية التي أصبح موعدا الجديد في 23 أكتوبر/ تشرين الأول.

يشار إلى أن الفائزين في الجائزة من الجانب المصري هم الشاعر فاروق جديدة، الروائيات رضوى عاشور، وسحر الموجي، أما من اليونان، فقد فاز بالجائزة الشاعر خريستوس لاسكاريس، الروائي توماس سكايس، والمترجم اخيلياس كيرياكيدس.

### «ألمانيا تغل ضيف شرف

#### على معرض بكن الدولي للكتاب

بكن - د ب أ: صرح وزير الثقافة الألماني بيرند نيومان في زيارته للصين لافتتاح معرض بكن الدولي للكتاب يوم الخميس والذي تغل عليه ألمانيا ضيف شرف هذا العام بأن «هناك حاجة كبيرة لتوسيع العلاقات الثقافية بين ألمانيا والصين مقارنة بالعلاقات الاقتصادية».



ودعا نيومان الصين لزيادة جهودها الثقافية في ألمانيا قائلا إن الثقافة يمكن أن تساهم أكثر من الاقتصاد في تشجيع التفاهم بين الشعوب.

وتوقع نيومان أن يكون لدور النشر الألمانية فرص طيبة في السوق الصيني الذي ينامو بوتيرة متسارعة إذا تواجدت في الصين بشكل مستمر وأبدت مخابرة هناك.

وتأتي استضافة معرض بكن لألمانيا بعد استضافته لكل من روسيا ثم فرنسا.

وستكون الصين مقابل ذلك ضيف معرض فرانكفورت الدولي للكتاب العام 2009 وتقدم دور النشر الألمانية على مساحة ألف متر مربع مؤلفات لعدد كبير من الكتاب الألمان إضافة إلى ترجمات صينية لكتب ألمانية وكتب للأطفال وكتب سياحية.

وأشار مدير معرض فرانكفورت للكتاب يورجين بوس، إلى أنه من المحتمل أن يبلغ عدد الصينيين المهتمين بشراء كتب ألمانية نحو 400 مليون شخص بحلول العام 2010 وقال إن دور النشر على مستوى جميع أنحاء العالم تعلم بسوق الكتاب الصيني.

وترجم 366 كتابا ألمانيا للغة الصينية في العام 2006 وحده. وتأتي الصين في المرتبة السادسة فيما يخص شراء حقوق نشر كتب ألمانية.

وتشير البيانات الرسمية في الصين إلى أن حجم مبيعات الكتب داخل الصين بلغ نحو 13 مليار يورو العام 2006 أي بزيادة ثلاثة مليارات يورو عن سوق الكتب الألماني.